

## الشيخة جواهر: الشباب ثروتنا ونرى بهم مستقبل بلادنا



### «الشارقة»: «الخليج»

تستضيف الدورة الثامنة من المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سموّ الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة ريع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، في جلسة حوارية خلال اليوم الثاني بعنوان: «من يصنع المستقبل؟»، تلتقي فيه سموّها نخبة من الأطفال واليافعين والشباب، لبحث دور الشباب في المسيرة التنموية والحضارية للدولة، ومسؤوليتهم تجاه المجتمع المحلي، وكيفية تطوير ممارسات جماعية وفردية تترجم هذه المسؤولية، بحضور عدد من المسؤولين والمتخصصين.

وتأتي جلسة سموّ الشيخة جواهر، ضمن فعاليات المنتدى هذا العام، المقام في مركز «إكسبو الشارقة» يومي 20 و21 مارس، تحت شعار: «تغيير سلوك.. تطوير إنسان»، حيث تعكس الجلسة جهود سموّها الرامية إلى تأسيس جيل يشارك بفاعلية في صناعة القرار وقيادة بلده، وتطوير واقعه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ليكون شريكاً في مسيرة النهضة الحضارية التي تشهدها الشارقة ودولة الإمارات.

وركزت سموّ الشيخة جواهر، على أهمية دور الفئة الشابة في المجتمع قائلة: «الشباب هم الثروة التي يمكننا عبورها

رؤية مستقبل بلادنا، إنهم الطاقة التي تحاول الكثير من دول العالم استقطابها والاستثمار فيها، إنهم قادة الغد وصنّاعه، ولنتمكن من تنشئة جيل قادر قيادي ومؤثر، لا بد من تعزيز الشراكات الواعية بين الأسرة والمؤسسات الأكاديمية والاجتماعية، لنغرس الثقافة والمعرفة وننمي المهارات الحياتية اليومية لدى الأطفال والناشئة». وتابع: «إن مفهوم القيادة الذي نسعى إلى تأصيله في وعي شبابنا، لا يعني أن يكون الشاب أو الفتاة في مركز وظيفي عالٍ؛ بل يعني قدرتهم على التأثير إيجاباً في أي مجال أو منصب يصبون إليه، وقدرتهم، كذلك، على تعزيز الروابط الاجتماعية وحماية ثقافتهم وهويتهم وتطويرها، بالانفتاح المسؤول على الهويات والثقافات الأخرى». وأضافت سموها: «المسؤولية تجاه جيل الغد تقتضي أن نكون موضوعيين في تثقيفهم، ونضعهم أمام المسؤوليات والتحديات، ونصوّر لهم الحياة على حقيقتها، ونغرس في وعيهم معادلة الجهد والنجاح، فالنجاح لا يتأتى بالمساعدة فقط؛ إنما بالمبادرة. والمسؤولية تجاه المجتمع، هي أهم الصفات القيادية للفرد والمؤسسة على حد سواء». وعن أهم أهداف الجلسة الحوارية، قالت سموّ الشّيخة جواهر: «نتطلع إلى الحصول على أفكار بناءة ورؤى سباقّة، تؤكد قيادة إمارة الشارقة رؤيتها التنموية التي تقودها توجيهات صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، فالشباب هم ممثلو مشروع الإمارة أمام القادة، ورواد الاتصال الحكومي المشاركين في المنتدى من مختلف دول العالم». وتضيء الجلسة أبرز صفات قادة المستقبل، وأهميتها في تمكين القائد من خدمة مجتمعه على أكمل وجه، وتستعرض تجربة مؤسسة «ربع قرن» التي تعد أول مؤسسة إماراتية تهتم ببناء شخصية الإماراتي في الـ 25 عاماً الأولى من حياته. كما تتطرق الجلسة إلى دور وحدات الاتصال الحكومي، في تعظيم أثر المبادرات الحكومية والمجتمعية التي تستثمر في إنسان المستقبل بعمق ومثابرة، وأهمية الإبداع والابتكار والمهارات الحياتية في تحرير طاقات الأطفال والناشئة والشباب، وضمان مستقبلهم في عصر الثورة الصناعية الرابعة.